كلية الدراسات العليا

قسم علم النفسي الإرشادي

مستوى الصراع النفسي
لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية

إعداد الباحث

جبران طيب صالح الباشا

مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية – جامعة حجة – الجمهورية اليمنية

إشـــــــراف

الأستاذ الدكتور / محمد درويش محمد

أستاذ علم النفس الإرشادي والصحة النفسية

ورئيس قسم علم النفس الإرشادي سابقا

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / يحيى يحيى مظفر العليي

أستاذ بقسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية

رئيس مركز ضمان الجودة والتطوير الأكاديمي – جامعة حجة

١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م

ملخص الدراســــــة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الصراع النفسي من إعداد الباحث مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرات: النوع، التخصص، محل الإقامة، والعمر، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة حجة للسنة الدراسية ٢٠١٥- ٢٠١٦ . وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (ن = ١٩٤) طالباً وطالبة مثلت (٧٧.٥٪) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس تكون من (٢٨) عبارة. وتم فحص مدى صحة ومصداقية وثبات هذه الأداة عن طريق تطبيقه على عينة خارجية تكونت من (٥٠) طالبا وطالبة، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة صدق البناء الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت من (٢٨٠.) إلى (٦٣٤.) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل. وتم حساب الثبات باستخدام معامل سبيرمان للتجزئة النصفية الذي كان (٠.٨١)، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية الذي كان (٠.٨٤)، ومعامل ألفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي لعبارات المقياس الذي كان (٠.٨٥).

وأظهر التحليل النتائج الآتية:

- ارتفاع متوسط درجات مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة وفقا لمقياس الصراع النفسي، إذ بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للصراع النفسي لدى عينة الدراسة (٢.٣٦) وبانحراف معياري (٠.٤١) ونسبة مئوية (٧٨.٨٠%) مما يدل على ارتفاع مستوى درجة الصراع النفسي لدى عينة الدراسة.

- توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع وهو لصالح (الإناث).

- لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مستوى الصراع النفسي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أفراد عينة الدراسة وفقا لبقية متغيرات الدراسة: التخصص، محل الإقامة، والعمر.

مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية

الباحث/ جبران طيب صالح الباشا

مقدمـــة:

من المعروف أن الصراع النفسي يُعد من الأمور الطبيعية والسوية على اعتبار أن كل إنسان يمكن أن يعيش أو يصادف صوراً وأشكالاً متعددة من الصراع وذلك بدرجات ومقومات مختلفة شعورية أو لا شعورية بحيث يمكن أن يؤدي إلى عديد من الأمراض والاضطرابات النفسية، وهذا يعني أن حياتنا لا تخلو من الصراع ولكن خطورة هذا الصراع ليست في وجوده، وإنما في استمراره وشدته الأمر الذي يؤدي إلى استنفاد طاقة الفرد النفسية ويؤثر على البناء النفسي للشخصية ويسبب انحرافات سلوكية أو أعراض نفسية مرضية (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٧، ص١٦٥-١٦٦).

ويعد الصراع بين الدوافع الشعورية واللاشعورية أو بين الرغبات والحاجات الملحة المتعارضة إلى جانب الإحباط والكبت والتوتر الداخلي وضعف دفاعات الشخصية ضد الصراعات المختلفة وكذلك مشاكل الحياة منذ الطفولة والمراهقة وأثناء الرشد وحتى الشيخوخة والبيئة المنزلية والاجتماعية.. والحساسية الزائدة لدى الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين من أسباب الصعاب (سليمان عبد الواحد إبراهيم، ٢٠١٢، ص١٨٢).

وينشأ الصراع بين الإنسان ونفسه ومعطيات العالم المحسوس الذي حوله، لأن الإنسان عندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمراً معيناً يصطدم بعائق.. فإنه يقع نهباً للصراع النفسي (سيد صبحي، ٢٠٠٣، ص٤٨).

وقد حظي الصراع النفسي باهتمام واسع من قبل المفكرين والباحثين والاختصاصيين واستدعى الكثيرين منهم إلى ايلائه أهمية خاصة وتناولوها بالدراسة والبحث والتحليل (علاء الدين كفافي، ١٩٩٠، ص٣٣٣-٣٣٤) (حنان عبد الحميد العناني، ١٩٩٥، ص١٠٢).

حيث أشار هؤلاء الكتاب إلى أن وجود الصراع عند مستوى معين يعتبر حافزاً ومصدراً للتنافس وللتفكير الجدي واتخاذ القرارات، إلا أن وصوله إلى مستوى عالٍ قد تترتب عليه آثاراً سلبية.

مشكلـــة الدراسة:

هناك قاعدة تقول: (إنه كلما كانت الاختيارات أكثر جاذبية لنا كلما كان الصراع كبيراً وكلما كانت نتائج الاختيارات سلبية كلما كان أثر الصراع أكبر في إنتاج الضغط النفسي)، وقاعدة تقول: (أنه كلما زاد عدد الاختيارات في اتخاذ القرار كلما زادت درجة الصراع) (جوزيف زكريا يوسف، ١٩٩٧، ص٢١).

فالصراع النفسي أحد أسباب ونتائج الأمراض النفسية والانحرافات والاضطرابات الجنسية والاكتئاب والوساوس القهرية والعديد من الأعراض السيكوباثولوجية (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧، ص٥١٥،٤٥٣،١١٥) (سعيد عبد العظيم وعبد المجيد الخليدي، ١٩٩٩، ص٢٠٣،٢٠١).

كما أن الصراع النفسي قد يؤدي إلى محاولة الانتحار(سامر جميل رضوان، ٢٠٠٧، ص٢٣٤).

ويوصل الفرد إلى الشعور بالحزن والكآبة وفقدان الحماس وهبوط الروح المعنوية وافتقاد الدعابة والشعور بالملل وبانخفاض المكانة وعدم الاستقرار (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٧، ص١٩٥-٢٠٠) .

ونستطيع أن نؤكد أن الصراع كذلك يتضمن الإحباط بشكل رئيسي ويُعد الإحباط أحد أهم مصادره (ريتشارد م. سوين، ب ت، ص٣١٦) (محمد مياسا، ١٩٩٧، ص٨٨) (سعاد منصور غيث، ٢٠٠٦، ص١٣٨) (محمد قاسم عبد الله، ٢٠٠٧، ص١٣٥-١٣٦) (محمد محمود محمد، ٢٠٠٨، ص١٤٥).

وهو أحد أهم المصادر المؤدية إلى القلق والمصاحب له (سيد عبد الحميد مرسي، ١٩٨٧، ص١٧٢) (عبد الرحمن عدس، محي الدين توق، ١٩٩٤، ص٣٦١،٣٧٥) (حسام أحمد أبو سيف وأحمد محمد الناشري، ٢٠٠٩، ص١٧١).

بالإضافة إلى أن للصراع النفسي آثار جسدية كالشعور بالتعب والإعياء، ، والصداع وآلام الظهر، وجفاف الحلق وازدياد معدل التنفس وكثرة تصبب العرق (عبيب غنية، ٢٠١٢، ص١٥٩-١٦٠).

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى درجة الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص، محل الإقامة، العمر) على مقياس الصراع النفسي؟

هدف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية.

٢. التعرف على أثر النوع (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي) ومحل الإقامة (حضر/ريف) والعمر (٢١-٢٣ / ٢٤ فأكثر) في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية.

فروض الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة والتساؤلات التي تلتها يمكن وضع الفروض الآتية:

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية تعزى إلى متغير النوع.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية تعزى إلى متغير التخصص.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية تعزى إلى متغير الإقامة.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية تعزى إلى متغير العمر.

أهمية الدراسة:

يلخص الباحث أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. انتشار ظاهرة الصراع النفسي في الوقت الحالي بشكل كبير وشائع بسبب عوامل عديدة نفسية وأسرية واجتماعية واقتصادية وأمنية وحياتية مختلفة.

٢. ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب كالانتحار وإدمان المخدرات والقلق والاكتئاب والإحباط الناتجة عن الصراع النفسي في أغلب الأحوال.

٣. توضيح حيوية ظاهرة الصراع بوجهٍ عام والصراع النفسي بوجهٍ خاص حيث شغلت اهتمام العديد من الباحثين خاصةً في السنوات الأخيرة.

٤. تناول البحث لطلاب مرحلة التعليم الجامعي الذين يتميزون بتغيرات عقلية ونفسية واجتماعية وفكرية وثقافية تتطلب التعامل معها بفهم ووعي.

مصطلحات الدراسة:

الصراع conflict: تنوعت تعريفات الصراع لاختلاف وجهات نظر علماء النفس ونظرة الباحثين له.

فالصراع هو تصادم نزعات متضادة ومتضاربة في وعي الفرد أو في التفاعل الشخصي المتبادل أو العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد أو جماعات من الناس، والمرتبط بتجارب انفعالية سلبية بصورة حادة (أ.ف. بتروفكسي و م.ج. ياروشفكسي، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، ب ت، ص٥٨).

كما يقصد بالصراع في الطب النفسي تضارب قوى انفعالية أو دافعية كالدوافع والنزعات الغريزية والرغبات وهي قوى متعارضة وغير متسقة (جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي، ١٩٨٩، ص٧١٢).

أما الصراع النفسي Psychological conflict:

فهو عند كمال دسوقي (١٩٨٨، ص٢٩١) تعارض بين دوافع أو رغبات متضادة يحدث – كقاعدة عامة – توتراً انفعالياً كثيراً ما ولا يكون مريحاً للنفس كثيراً ويؤدي – حسب نظريات التحليل النفسي – إلى كبت أحد الدافعين. كما يعني حدوث متزامن لاندفاعين أو دافعين أو أكثر بينهما عداوة متبادلة .

ويعرف مغاريوس (١٩٧٤) الصراع النفسي بأنه: حالة نفسية يشعر فيها الشخص بالتوتر والضيق والكدر عندما يكون مشدوداً في وقت واحد بقوتين تعملان في اتجاهين متضادين أو متعارضين أو مختلفين (محمد عودة محمد و كمال إبراهيم مرسي، ١٩٩٤، ص١٣٦).

ويرى كونتي وآخرون Conte et al (١٩٩٥) أن الصراع النفسي يُعد انعكاساً لوجود قوى متناقضة تعمل معاً سواءً في المجال النفسي أو المجال الاجتماعي (مجدي محمد الدسوقي، ١٩٩٩، ص١٣).

ويعرفه بيب وماسترسون (Beebe & Masterson, 1997, p247) بأنه اختيار وجهة معينة عندما لا يتوافق اختياران أو أكثر من البدائل التي يمكن أن يأخذ بها الفرد للوصول إلى قرار أو حل للمشكلة.

ويرى كورسيني (Corsini, 1999) أن الصراع هو تصادم قوى دافعية أو انفعالية متعارضة أو غير متوافقة مع بعضها البعض، مثل الحوافز، والأماني والرغبات (محمد سعد محمد، ٢٠١٠، ص٤٦٩).

ويعرف الباحث الصراع النفسي إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب الجامعي) على مقياس الصراع النفسي نتيجة الحالة النفسية والسلوكية المضطربة التي تتولد لديه عندما يحتار ويتردد بين موقفين أو فكرتين أو أكثر نتيجة لتصادم دوافعه الداخلية أو الخارجية أو الداخلية والخارجية معاً على مقياس الصراع النفسي، التي تتراوح بين (٢٨ - ٨٤) درجة.

الإطـار النظـــري:

مفهوم الصراع النفسي ومعناه:

يأتي الصراع – بشكل عام - بمعنى التعارض وهي كلمة لاتينية، وهو ما يعني الاصطدام أو الاشتباك. ومع ذلك، يوجد خلاف كبير حول كيفية تعريف الصراع (Understanding Conflict, p54).

وتعود كلمة صراع (**Conflict**) إلى أصل لاتيني وتعني عملية الضرب أو الطرق وجاء استخدامها في اللغة الإنجليزية القديمة بمعنى العراك أو الخصام (محمد عبد الله حسن حُميد، ٢٠٠٤، ص٣١).

إذاً الصراع هو تعارض بين دافعين أو نزعتين أو رغبتين أو أكثر، بحيث يحبذ كل جزء من الشخصية واحداً منها. فيقع صراع بين أجزاء الشخصية، وبسبب الحيرة والتردد (زياد الصمادي، ٢٠١٠، ص٤٤-٤٥).

طبيعة الصراع النفسي لدى الإنسان:

وضع أريكسون تصوراً لطبيعة الإنسان مبني على نوعية الأنا التي تقوى وتشتد من خلال المراحل الإنمائية، وهذا راجعٌ إلى أن الإنسان كائن نمائي، حياته كلها نماء متواصل من خلال ثمانية مراحل، لكل مرحلة إيجابياتها وأزماتها، وقمة الأزمة في الشخصية "المراهقة" التي يسميها بأزمة الهويّة (Identity Crisis) حيث تلتقي صراعات الشخصية وتتجه إما إلى السواء أو إلى "عدم تعيين الهوية" والذوبان في الآخرين والشعور بالاغتراب وما يترتب عليه من أعراض نفسية واجتماعية. والإنسان يستطيع أن يتجاوز صراعاته النفسية ويتخطى حدود الأزمة في مرحلة إنمائية، إذا توافرت له فرص تجاوزها نفسياً واجتماعياً في مرحلة لاحقة (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٦، ص١٣٤).

أسباب الصراع النفسي :

تتعدد وتتنوع الأسباب التي تؤدي إلى الصراع ويذكر الباحث أكثرها تأثيراً في حدوث الصراع النفسي:

١- عندما يبلغ الشخص أشدَهُ ، يلاقي مشاكل وقضايا جديدة ، مثل البحث عن عمل ، والسعي وراء أهداف معينة ، وتكوين أسرة ، ويتسع مجال الأسباب التي تؤدي إلى الصراع.

٢- درجة تعقيد المحيط الذي يعيش فيه أو بساطته، والتجارب التي عاشها الشخص منذ صغره وظروف حياته ونوع تربيته. يكون عدد الصراعات التي يلاقيها قليلاً والعكس صحيح.

٣- لدى بعض الأشخاص صفات مزدوجة الجنس، تختلف حدتها من فرد إلى آخر. فبعض النساء اللاتي يرغبن في التلبس بدور الرجل، يتعرضن لانتقاد المجتمع الذي يحدد الأدوار لكل من الجنسين، فتشعر هؤلاء النساء بصراع يختلف حدةً ودرجةً، تبعاً لمدى حرص المجتمع على التمييز بين أدوار الجنسين.

٤- هناك أناساً يفرطون في التمسك بالتقاليد المألوفة ومعارضة ما يخالف العادات وأساليب الحياة التي ورثوها، مما يولد قدراً كبيراً من الصراع النفسي الأخلاقي (الأزرق بن علو، ١٩٩٣، ص٤٧-٤٨).

النظريات المفسرة للصراع النفسي:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الصراع النفسي ، واقتصر الباحث على أبرزها وهي:

أ- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic theory:

صوّرت النظرية التحليلية حياة الفرد كما لو كانت سلسلة متواصلة من الصراعات التي يحاول خلالها التوفيق بين قوى مختلفة متعارضة، مثلما هو حادثٌ بين الأنا الشعورية والمواد المكبوتة في اللاشعور والمتأهبة دوماً للظهور على مسرح الشعور، أو بين المنظمات الثلاث المكونة للجهاز النفسي (الهي والأنا والأنا الأعلى) وبعضها البعض نتيجة تعارض أهدافها ووظائفها. وبينما صوّر فرويد الأمر وكأن الصراعات جزءاً من طبيعة الإنسان وأمراً محتوماً لا يمكننا تجنبه، ذهب بعض المحللين النفسيين المحدثين مذهباً آخر فقد رأت هورني (K. Horny) أن مرجع الصراعات هو الظروف الاجتماعية وما تنطوي عليه من خبرات الطفولة الأولى من أساليب معاملة والدية غير سويّة (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠٠٣، ص١٠٨-١٠٩).

ويؤكد أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن الإنسان الذي يريد لنفسه أن تتجنب الصراع والتوتر، عليه أن يشبع دوافعه البيولوجية دون أن يتأثر بما قد يصطلح عليه المجتمع من قيم وتقاليد وعادات قد تصطدم مع هذه الحفزات البيولوجية، ويشكل هذا الاتجاه النفسي صورة الصراع النفسي على أنها بمثابة حرب ضروس تشنها أجهزة الشخصية (الهي، الأنا، الأنا الأعلى) مما يشير إلى أن الصراع النفسي قائمٌ لا محالة بالنسبة للإنسان (سيد صبحي، ٢٠٠٣، ص٤٩).

ب – النظرية السلوكية Behavioral theory :

فسر السلوكيون الصراع النفسي وفقاً لمفاهيمهم عن التشريط، وقوانين التعلم، وبناءً على طريقتهم في البحث القائمة على الملاحظة والتجريب، يروا أن الصراع النفسي ينشأ عن تقديم مثير إلى الكائن الحي يكون له القدرة على استثارة استجابتين متناقضتين بنفس القوة (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٧، ص١٦٧).

وقد وضع (ميلر و دولارد) مجموعة من المبادئ أو القواعد التي تحكم السلوك في الموقف الصراعي:

أ- أنه كلما اقترب الكائن من الهدف المرغوب فيه ازداد ميله إلى الاقتراب منه (إقدام).

ب- أنه كلما اقترب الكائن من الهدف غير المرغوب فيه زاد ميله إلى الابتعاد عنه (الإحجام).

ج- أن الميل إلى الإحجام أكبر من الميل إلى الإقدام.

د- أن قوة الميل إلى (الإقدام أو الإحجام) تتوقف على قوة الدفع في الاتجاه إلى الهدف أو بعيداً عنه.

ه- إن الميل إلى الإقدام أو الإحجام، يزداد قوة بفعل التدعيم باعتباره سلوك كغيره من السلوك.

و- عندما يقف الكائن في موقف يتعرض فيه لدافعين متعارضين فإنه يسلك في اتجاه الدافع الأقوى.

ثم يطبق " ميلر " هذه القواعد على أشكال الصراع التي كان قد وصفها (ليفين) وهي صراع الإقدام– الإقدام، وصراع الإحجام– الإحجام، وصراع الإقدام- الإحجام (علاء الدين كفافي، ١٩٩٩، ص٢٦٩).

ج- النظرية الإنسانية Humanitarian theory :

الصراع النفسي الأساسي هو صراع بين الوجود واللاوجود باستعمال أسلوب الوجوديين. والصراع النفسي الأساسي الذي يعاني منه الإنسان هو الصراع بين القوتين أو ما يمثلها، هو صراع بين الوجود واللاوجود. ويتمثل اللاوجود على المستوى البيولوجي في الموت، وفي مظاهر أخرى مثل فقْد الإنسان لحريته، أو فقده لهدف واضح يحدد له طريقه في هذه الحياة،، أو قد يواجه الفرد مواقف قد يحدث فيها صراع بين ما هو شائع وما يراه هو صواباً.. الخ (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٦، ص١٠٦-١٠٧).

وتذكر إيمان فوزي (١٩٩٦) أن الإنسان ينتصر حيناً لتحقيق ذاته فيختار واقعه الأفضل ويتحمل مسئولياته، وقد تنتصر قوى الصراع لصالح اللاوجود من خلال التضحية بالحرية وقبول الأمر الواقع وتخلى الإنسان عن مسئولياته وفقدانه قوة الإرادة (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٧، ص١٦٨-١٦٩).

د- نظرية التنافر المعرفي Cognitive dissonance theory :

ذهب ليون فستنجر (L. Festinger) في نظريته عن التنافر المعرفي إلى أن الصراع ينشأ عند الفرد عندما تتناقض أو تتعارض النواحي والعناصر المعرفية كالمعلومات والمدركات والمفاهيم والأفكار كل منهما مع الآخر، ومن أمثلة التنافر المعرفي عدم الاتساق بين السلوك العملي أو الفعلي للفرد وأفكاره النظرية أو أقواله، ويترتب على هذا التعارض صراعاً وقلقاً يدفعان بالفرد إلى محاولة الحفاظ على اتساقه المعرفي (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠٠٣، ص١١٠-١١١) (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٧، ص١٦٨).

وتبين لنا نظرية فستنجر (Festinger) عن التنافر المعرفي Cognitive Dissonance بوضوح أن الانتهاء إلى قرار هو بداية الصراع لا نهايته. والنظرية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- يستثار التنافر لدى الفرد حين يكون لديه عنصران معرفيان عن نفسه أو بيئته، أحدهما مناقض للآخر. كمعرفة الشخص بأنه قد أكل مادة مكروهة تتنافر مع معرفته بأن المادة كريهة غير مستحبة.

٢- التنافر يستثير التوتر ويدفع الأفراد إلى البحث عن وسائل لخفض التنافر. ويزداد الدافع كلما زادت حدة التنافر القائم، كما تزداد حدة التنافر كلما ازدادت أهمية العناصر المعرفية.

٣- ومن بين الوسائل لخفض التنافر: التغير السلوكي، زيادة الأدلة التي تبرر القرار الذي اتخذه المرء، تشويه المعلومات (ريتشارد م. سوين، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، ب ت، ص٣٢٠-٣٢١).

أنـــــواع الصـــراع:

قسّم المفكرون والباحثون الصراع إلى عدة أنواع، منها خمسة أنواع رئيسة كما يأتي:

أ- الصراع داخل الفرد نفسه:

هذه الصراعات التي تحدث داخل الأفراد نتيجة الاحباطات التي يشعرون بها أنفسهم على الشخصية الخاصة بهم كالأهداف والغايات والخطط، أو الإنجازات، أو نتيجة للقيم ومسائل الضمير المتنافسة أو معركة داخلية بين الخير والشر، أو الفجوة بين الواقع والطموح. وتعد خطورة الصراع داخل الشخص نفسه في عدم القدرة على الاختيار وجعل العقل في حيرة (Understanding Conflict.p54).

ب- الصراع بين الأفراد أنفسهم (بين الجماعات):

ويحدث هذا الصراع بين فرد وآخر أو بين مجموعة أفراد، نتيجة لاختلاف حاجات الأفراد أو أدوارهم التي يقومون بها أو نتيجة لاختلاف وجهات نظرهم، أو لاختلاف شخصياتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وقيمهم.

ج- الصراع التنظيمي أو الهيكلي (داخل المنظمات):

يحدث الصراع التنظيمي أو الهيكلي داخل الإدارات أو الأقسام والوحدات في المنظمات أو داخل جماعات العمل في هذه المنظمات.

د- الصراع الاستراتيجي:

ويختلف هذا النوع عن الأنواع السابقة بأنه صراع مخطط له، بينما الأخرى صراعات غير مخطط لها. وهو ينمو ويظهر نتيجة لخطة أو هدف مرسوم منذ البداية، ويكون نتيجة لفائدة ذاتية للفرد أو للجماعة.

ه- صراع الأدوار:

ويحدث حينما تكون متطلبات الدور الذي يقوم به الفرد أو الوظيفة التي يؤديها في مؤسسة ما يتناقض مع حاجاته وقيمه واتجاهاته (سوزان محمد المهدي وحسام إسماعيل هيبة، ٢٠٠٠، ص٢٢٧-٢٣١).

أثار الصراع النفسي:

❖ هناك آثار ايجابية للصراع يشير إليها إبراهيم عبد الفتاح زهدي(٢٠٠٩) منها:

١) أنه يبرز الطاقات الكامنة والقدرات والاستعدادات التي لا تظهر في الظروف العادية.
٢) أنه يساعد الفرد على البحث عن حل للمشكلة التي يتعرض لها.
٣) أنه نوع من الاتصال، وحله قد يساعد في تفتيح ذهن الفرد وتنشيطه، والتفكير الجيد للوصول إلى الحل.
٤) أنه يساعد على إشباع حاجات الأفراد خاصة الشخص العدواني.
٥) أنه يساعد على التعرف على معلومات وخبرات جديدة (أحمد جمال طه الشريف، ٢٠١٢، ص٦١).

❖ وهناك آثار سلبية تسبب ظهور أعراض الأمراض النفسية ومن هذه الآثار والعواقب:

١- أن الصراع الشديد يؤدي إلى القلق والتوتر وتبذير الطاقات النفسية ، واختلال توازنها.
٢- أن الصراع النفسي يستنزف طاقات الإنسان الحيوية ويشعره بالإعياء والتعب في معظم الأوقات.
٣- أنه كلما زادت حدة الصراع أدى إلى اختلال في سلوك الإنسان وزاد من شعوره بأنه في خطر.
٤- أن الصراع المزمن إذا لم ينفس المرء عن نفسه بطريقة ما قد يسبب أمراضاً بدنية أو ضعفاً عاماً.
٥- قد يبلغ الصراع درجة من الحدة تهدد التوازن العاطفي (الأزرق بن علو، ١٩٩٣، ص٤٨-٤٩).
٦- استعمال طرق غير مباشرة (ميكانيزمات دفاعية) كالنقل أو الإزاحة و(حيل عقلية) كأحلام اليقظة.

٧- إذا عجز الفرد عن مواجهة المصدر الأصلي للإحباط والصراع فإنه يوجه عدوانه نحو مصدر فرعي سواءً كان إنساناً أو حيواناً أي شيء آخر (مصطفى عشوي، ١٩٩٤، ص١٣٩-١٤١).

٨- يبدأ الآخرون في الابتعاد عن الفرد الذي يعاني من الصراع، حيث تقل فرصه المتاحة للعمل ويتجنبه الآخرون، ولا يؤخذ رأيه في أية موضوعات مهمة (سو نايت ، ٢٠٠٤ ، ص٣٩٠).

الدراسات السابقة:

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة مباشرة تتعلق بموضوع الدراسة الحالية – على حد علم الباحث - فإن الباحث حاول الحصول على بعض الدراسات السابقة القريبة من موضوع دراسته إلى حدٍ ما، ومنها:

دراسة روشيل ف. هانسون وآخرون (Rochelle F. Hanson, et al, 1992) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد الصراع البين شخصي والتوافق وأجريت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الجامعية قوامها ٣٢٠ طالباً وطالبة (١٧٩ إناث و١٤١ ذكور) واستخدم الباحثون عدة أدوات قياسية هي (مقياس الصراع الاجتماعي بين الأفراد، مقياس التقدير الشخصي، واختبار التوافق العام)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الصراع النفسي والاضطرابات السلوكية والنظرة السلبية للحياة خصوصاً من قبل الإناث تجاه الزواج بسبب العنف والاكتئاب، كذلك وجود علاقة سالبة بين الصراع النفسي والكفاءة الشخصية، كما أظهرت النتائج أن التناقض القيمي من أقوى العوامل المرتبطة بأبعاد الصراع النفسي ، وأشارت الدراسة إلى أهمية إجراء تحليل لمعرفة أبعاد الصراع النفسي بين الجنسين.

وهدفت دراسة كينونيز كارولينا (Quinonez, Carolina, 2001) إلى البحث عن العلاقة بين الصراع والتوافق الدراسي في الكلية وذلك لتحسين إدارة الصراع لدى طلاب الجامعة حتى لا تؤدي فيما بعد إلى مشكلات أكاديمية ومهنية وفي الصحة العقلية والعلاقة بالآخرين وبلغت العينة (٢٢٩) طالبا جامعيا. وتوصلت النتائج إلى أن التكيف مع الكلية أسهم كأسلوب جيد لإدارة الصراع وتجنب المشكلات المتوقعة كالقلق والاكتئاب والمشكلات الشخصية والأسرية والأكاديمية والمهنية . وأوصت الدراسة بالتدخل مع الطلاب لمواجهة الصعوبات المختلفة وذلك لتعزيز الصحة النفسية وتعزيز إدارة وتسوية الصراعات وحلها.

واستهدفت دراسة ديفيد جونسون ، روجرت جونسون و إيدت هولبس (David Jonnson & Rogert Jonnson & Edythe holubec, 2005) في (هويدا محرم، ٢٠١١، ص٥٥) إبراز العلاقة بين التعلم التعاوني والصراع البناء، وأعدوا مشروع جلسات عن أثر اهتمام مستوى البحث على كل من التعلم التعاوني وقرار الصراع وإبراز العلاقة بين التعلم التعاوني والديمقراطية البنّاءة وقام الباحثون بتطبيق المشروع في (١٨) مدرسة تجريبية ثم (٣٠٠) مدرسة واشترك أكثر من (٢٥٠٠) معلم ، وأشاروا إلى ضرورة تعلم المهارات الاجتماعية، مثل: القيادة والثقة والاتصال واتخاذ القرار والمناقشة لمعرفة كيفية حل الصراع.

وهدفت دراسة ازدهار عبد الفتاح أبو شاور (٢٠٠٧) إلى التعرف على الصراع القيمي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية. وتكون مجتمع الدراسة من (٢٨٧٠) ذكوراً و (١٦٩٣٧) إناثاً. واستخدمت الباحثة استبانة لقياس درجة الصراع القيمي، ولقياس درجة التوافق الدراسي. وأظهرت بعض النتائج ارتفاع متوسط درجات الصراع القيمي لدى طلبة كليات العلوم التربوية وفقا لمقياس الصراع القيمي. ووجدت علاقة بين الصراع القيمي و التوافق الدراسي لدى نفس الطلبة ووجدت أن العلاقة سلبية بين الصراع القيمي والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات العلوم، ولم تكن هناك فروق ين الصراع القيمي والتكيف الدراسي وفقا لمتغيرات: الجنس، الجامعة، والمستوى الأكاديمي والدخل.

وتناولت دراسة محدب رزيقة (٢٠١١) الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة - سمة). وطبق الباحث استبيان الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس الذي يتكون من (٣٦) بند ومقياس قلق (حالة – سمة) لسبيلبرجر، وكان حجم عينة المراهقين المتمدرسين في الثانوية (٢٨٠) تلميذ وتلميذة بولاية تيزي وزو، وتوصلت النتائج إلى قبول جميع الفرضيات واثبات وجود علاقة بين الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وظهور القلق (حالة – سمة).

وبحثت دراسة عبيب غنية (٢٠١٢) في علاقة الصراع النفسي بالصحة النفسية الجسدية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (١٦٠) طالبا وطالبة منهم (٨٠) من جامعة الجزائر للعلوم الإنسانية والاجتماعية، و (٨٠) من طلاب جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، وطبق مقياس أساليب الفرد في التعامل مع الصراع وقائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية. وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصراع النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية والعصابية. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالصراع النفسي في التفاعل مع التخصص العلمي أو الأكاديمي حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في درجة الشعور بالصراع النفسي.

في حين هدفت دراسة منى شبانه ذكر الله (٢٠١٥) إلى بناء مقياس الصراع النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك من خلال التعرف على الصراع النفسي بين الممارسة الرياضية والدراسة الأكاديمية لتلاميذ المرحلة الثانوية، وتم اختيار عينة قوامها (٦٥٠) تلميذ وتلميذة؛ وكانت أهم نتائج البحث كالتالي: بناء مقياس الصراع النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ويتكون من: البعد الأول: الإقبال/الإقبال ويتضمن (١٦) عبارة. البعد الثاني: الإقبال/الإحجام ويتضمن (٢٤) عبارة. والبعد الثالث: الإحجام/الإحجام ويتضمن (١٥) عبارة.

وهدفت دراسة سونر دوغان (Soner Dogan 2016) إلى تقييم أسباب الصراعات في المدرسة وفقا لتصورات وآراء المعلمين واستراتيجيات القرارات المستخدمة لإدارة الصراعات وبناء نموذج يستند إلى النتائج التي حصل عليها الباحث في البحث الحالي. وتم جمع البيانات من (٢١٦) مدرساً من المدرسين في محافظة سيواس من خلال مقياس أسباب الصراعات ومقياس استراتيجيات القرار. وأوضحت النتائج أن استراتيجيات حل الصراع التي يستخدمها المدرسون تختلف وفقا لنوع المدرسين الذين أجريَ عليهم تجربة الصراع وفي هذا السياق صميم "نموذج إدارة الصراع في مدرسة" لبناء ثقافة إدارة الصراع في المدرسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح تشابه الدراسات التي تم عرضها من حيث موضوع الدراسة مع دراستنا الحالية بشكل عام.

واعتمدت بعض الدراسات في قياس الصراع على مقياس الصراع النفسي كدراسة منى شبانه محمد عوض ذكر الله (٢٠١٥)، واعتمدت دراسة روشيل ف. هانسون وآخرون (Rochelle F. Hanson, et al, 1992) مقياس الصراع الاجتماعي، واستخدمت دراسة محدب رزيقة (٢٠١١) استبيان الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس، بينما استخدمت بعض الدراسات استبانة لقياس درجة الصراع القيمي كدراسة ازدهار عبد الفتاح أبو شاور (٢٠٠٧)، ومقياس أساليب الفرد في التعامل مع الصراع الذي طبق في دراسة عبيب غنية (٢٠١٢)، وطبقت دراسة سونر دوغان (Soner Dogan 2016) مقياس أسباب الصراعات.

أما بالنسبة لطبيعة العينات المستخدمة في هذه الدراسات فقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على عينات تضم طلاب وطالبات الجامعة وذلك ما يتفق مع عينة الدراسة الحالية، ماعدا دراسة محدب رزيقة (٢٠١١) ودراسة منى شبانه عوض ذكر الله (٢٠١٥) التي كانت عينتهما تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وطبقت دراسة سونر دوغان (Soner Dogan 2016) على عينة من المدرسين.

وبحثت بعض الدراسات السابقة في علاقة الصراع ببعض المتغيرات وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

وكشفت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الصراع والتوافق الدراسي، وعلاقة بين الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق وظهور القلق، ووجود علاقة موجبة بين الصراع النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية والعصابية، ووجود علاقة إيجابية بين أبعاد الصراع النفسي والاضطرابات السلوكية والنظرة السلبية للحياة من قبل الإناث تجاه الزواج بسبب العنف والاكتئاب، ووجود علاقة سالبة بين الصراع النفسي والكفاءة الشخصية، وأظهرت النتائج أن التناقض القيمي من أقوى العوامل المرتبطة بأبعاد الصراع النفسي.

و أظهرت بعض النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية في درجة الشعور بالصراع النفسي في التفاعل مع التخصص، وتوصلت بعض الدراسات إلى بناء مقياس للصراع النفسي.

في حين كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة أن زيادة الثقة ومعرفة الذات وتقديرها وإيجاد المناخ المدرسي الملائم للدراسة كلها مرتبطة بالممارسات الفعالة لإدارة الصراع.

وأشارت بعضها إلى أهمية إجراء تحليل لمعرفة أبعاد الصراع النفسي بين الجنسين، كما أشار بعضها إلى أهمية التكيف مع الكلية كأسلوب جيد لإدارة الصراع وتجنب المشكلات المتوقعة كالقلق والاكتئاب والمشكلات الشخصية والأسرية.. الخ، في حين أشارت دراسات أخرى إلى ضرورة تعلم المهارات الاجتماعية، مثل: القيادة والثقة واتخاذ القرار والمناقشة لمعرفة كيفية حل الصراع، وضرورة دمج مهارات واستراتيجيات إدارة الصراع في المنهج الدراسي وتصميم نموذج فعّال لبناء ثقافة إدارة الصراع في المدرسة والجامعة.

وجاءت الدراسة الحالية لتضيف إلى الدراسات السابقة دراسة يمنية ألقت الضوء على ظاهرة الصراع النفسي لدى طلبة الجامعات اليمنية وعلاقته ببعض المتغيرات كالنوع والتخصص ومحل الإقامة والعمر.

الطريقة والإجراءات:

١ـ منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي كونه يعتمد على دراسة الظاهرة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها

٢ـ مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون المجتمع الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الرابع بكلية التربية / حجة – جامعة حجة. وتكونت عينة الدراسة الحالية من (١٩٤) طالباً وطالبة، تم توزيعهم وتصنيفهم كالآتي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتـــــغير		العدد	المجموع	النسبة %
النوع	ذكر	١١٦	١٩٤	٥٩.٨
	أنثى	٧٨		٤٠.٢
التخصص	علمي	١١٥	١٩٤	٥٩.٣
	أدبي	٧٩		٤٠.٧
الإقامة	حضر	١٠٦	١٩٤	٥٤.٦
	ريف	٨٨		٤٥.٤
العمر	٢١-٢٣	١١١	١٩٤	٥٧.٢
	٢٤ فأكثر	٨٣		٤٢.٨

٣- أداة الدراســــــــــــة:

بعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي استخدمت لقياس الصراع النفسي ومنها مقياس الصراع النفسي لكونتي وآخرون (Conte et al, 1995) تعريب وتقنين مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٩)، واستبيان الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية لممتاز الشايب (٢٠١٣)، بالإضافة إلى الإطلاع على العديد من المصادر النفسية والإنسانية ذات العلاقة بالصراع النفسي، والمناقشات الخاصة بالموضوع مع بعض الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي، وإجراء دراسة استطلاعية من خلال إستبانة مفتوحة حول الصراع النفسي، تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٠) عبارة.

صـــــــــــدق الأداة:

تم عرض الأداة على (١٥) محكماً من المتخصصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية وغيرهم في بعض الجامعات اليمنية، بهدف معرفة ما تقيسه العبارات وصلتها بموضوع الدراسة وصياغتها ومناسبتها للموضوع ومستويات الإجابة. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين فتم إدخال بديل ثالث لمستويات الإجابة وهو (تنطبق عليّ أحياناً) وتم حذف (٦) عبارات ليصبح المقياس بصورته الأولية مكوناً من (٣٤) عبارة .

وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون وتراوحت قيم معامل ارتباط من (٢٨٠.) إلى (٦٣٤.) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المقياس ما عدا العبارات (٣-٧-١٥-٢٥-٢٦-٣٠) لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) رأى الباحث أن يحذفها ليكون المقياس أكثر صدقاً، وبالتالي أصبحت عبارات المقياس(٢٨) عبارة.

ثبـــات الأداة:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان فكان مساوياً (٠.٨١) وكذلك تم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فكانت (٠.٨٥) وهي معاملات مرتفعة ودالة.

وصف المقياس وتصحيحه:

تكون المقياس من (٢٨) عبارة يتم الاستجابة لها من خلال ثلاثة بدائل وفقاً لطريقة ليكرت Likert (ينطبق عليّ – أحياناً – لا ينطبق) وتعطى الدرجات على التوالي (٣، ٢، ١) وأعلى درجة في المقياس هي (٨٤) تمثل المستوى العالي للصراع النفسي وأقل درجة هي (٢٨) تمثل المستوى المنخفض للصراع النفسي.

٤- إجراءات الدراسة:

قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة ثم إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها. وتم أخذ (٥٠) طالباً وطالبة بغرض بناء أداة الدراسة. تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة للتحقق من الفروض، وعمل التحليل الإحصائي اللازم لها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS .

نتائج الدراســــــــة:

يتضمن عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وتفسير النتائج ومناقشتها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل التالي:

ما درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية؟

للإجابة على التساؤل السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، انظر جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والنسبة ومستوى الصراع النفسي

الرتبة تنازلياً	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الصراع	مستوى الصراع
١	١١	أشعر بالتوتر عندما تتعارض أفكاري.	٢.٧١	٠.٥٠	٩٠.٢١	مرتفع
٢	٨	أود أن أسعد من حولي لكنهم قد يحاولون استغلالي.	٢.٦٩	٠.٥٧	٨٩.٥٢	مرتفع
٣	١٨	كثيراً ما أحتار بين فكرتين أو أكثر تشغل بالي .	٢.٥٨	٠.٦١	٨٦.٠٨	مرتفع
٤	١٢	أعاني من الحيرة في المواقف الصعبة.	٢.٥٦	٠.٦١	٨٥.٢٢	مرتفع
٥	٢٤	من الصعب أن أنسَ المواقف السيئة التي مررت بها.	٢.٥٦	٠.٦٧	٨٥.٢٢	مرتفع
٦	٢٣	أشعر بالرغبة في البكاء للتعبير عما يجول في خاطري.	٢.٤٩	٠.٧٠	٨٢.٩٩	مرتفع
٧	٢	أتردد في اتخاذِ قرارٍ حاسمٍ عند أي موقف تتوفر فيه خياراتٌ متعددة.	٢.٤٨	٠.٦٦	٨٢.٨٢	مرتفع
٨	٢٧	أخشى أن يتحكم بي من أحبهم.	٢.٤٤	٠.٧١	٨١.٤٤	مرتفع
٩	١٧	أعاني من الصراع الداخلي لو خُيّرت بين شيئين.	٢.٤٣	٠.٧٠	٨٠.٩٣	مرتفع
١٠	٥	أشعر بالقلق إزاء الوظيفة في المستقبل.	٢.٣٩	٠.٧٣	٧٩.٧٣	مرتفع
١١	١٥	يصعب عليَّ اتخاذ قرار في المواقف المصيرية.	٢.٣٩	٠.٧٣	٧٩.٧٣	مرتفع
١٢	٢٢	أعاني كثيراً في حياتي من الحيرة والتردد.	٢.٣٩	٠.٦٨	٧٩.٥٧	مرتفع
١٣	٢٥	أعاني من التوتر بسبب صراعات نفسية عاطفية أشعر بها في داخلي	٢.٣٩	٠.٦٨	٧٩.٥٥	مرتفع
١٤	٦	أريد أن أغيّر من تعاملي مع الآخرين ولكن لا أدري ما قد يجلب عليَّ ذلك من مشاكل.	٢.٣٨	٠.٦٧	٧٩.٣٨	مرتفع
١٥	٢٦	كثيراً ما أأجل اتخاذ قرار في الأحداث اليومية التي تحصل لي .	٢.٣٨	٠.٧٢	٧٩.٢١	مرتفع
١٦	٩	أود أن أكون غير مقيد بشيء ولكن أجد نفسي محاصراً بقيم المجتمع.	٢.٣٧	٠.٧٢	٧٩.٠٤	مرتفع
١٧	١٦	أشعر بالإحباط في مواقف عديدة من حياتي.	٢.٣٥	٠.٧٣	٧٨.٣٥	مرتفع
١٨	٢٨	أشعر بالقلق حول مستقبلي الأسري	٢.٣٤	٠.٧٠	٧٨.٠١	مرتفع
١٩	٣	أعاني من التردد عندما أقرر السفر	٢.٣١	٠.٧٢	٧٦.٩٨	متوسط
٢٠	١٤	أريد أن أغيّر أفكاري ولكن أخشى أن أندم على هذا التغيير.	٢.٣٠	٠.٧١	٧٦.٨٠	متوسط
٢١	٧	أتردد في القيام بأي عمل خوفاً من الفشل.	٢.٢٦	٠.٧٥	٧٥.٤٣	متوسط

٢٢	١٠	أخشى كلام الناس إذا دخلت في علاقات حميمة معهم.	٢.٢٥	٠.٧٦	٧٤.٩١	متوسط
٢٣	٢٠	أخشى إن غيرت أشياء في حياتي أن أفقد ما أمتلكه الآن.	٢.٢١	٠.٧٢	٧٣.٥٤	متوسط
٢٤	٤	أفقد التوازن بين رغباتي الداخلية وقيم المجتمع.	٢.١٧	٠.٧٢	٧٢.٣٤	متوسط
٢٥	٢١	أتردد عندما أشتري حاجاتي الخاصة.	٢.١٥	٠.٧٩	٧١.٨٢	متوسط
٢٦	١٩	أريد أن أقترب من الآخرين ولكن أخشى أن يرفضوني .	٢.١٤	٠.٧٠	٧١.٣١	متوسط
٢٧	١	أشعر أن الحظ يقف ضد طموحاتي ورغباتي.	٢.١٢	٠.٧٠	٧٠.٦٢	متوسط
٢٨	١٣	عندما أحادث نفسي لا أعطي لها اهتماماً.	١.٩٧	٠.٧٣	٦٥.٦٤	متوسط
الدرجة الكلية			٢.٣٦	٠.٤١	٧٨.٨٠	مرتفع

من الجدول (٥) نلاحظ أن الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للصراع النفسي لدى عينة البحث بلغت (٢.٣٦) وبانحراف معياري (٠.٤١) ونسبة مئوية (٧٨.٨٠%) مما يدل على ارتفاع درجة مستوى الصراع النفسي لدى عينة الدراسة، وبصفة عامة تدل أكثر المتوسطات على مستوى مرتفع للصراع النفسي، قد يعزى ذلك لدى أغلبية طلبة الجامعة في الجمهورية اليمنية إلى ظروف المجتمع اليمني الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ازدهار عبد الفتاح أحمد أبو شاور (٢٠٠٧) في ارتفاع متوسط الصراع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

" لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية تعزى إلى متغير النوع "

جدول (٦) يبين نتائج اختبار (ت) في مستوى الصراع النفسي تبعاً لمتغير النوع

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	١١٦	٢.٣١	٠.٤٥	-2.43	192	٠.٠٢	دالة
إناث	٧٨	٢.٤٥	٠.٣٤				

من خلال جدول (٦) يتضح أن قيمة ت = (-2.43) وقيمة مستوى الدلالة (٠.٠٢) أي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، وهذا ينفي صحة فرضية العدم، أي توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع وهو لصالح (الإناث).

ويمكن تفسير هذه النتيجة: أن الإناث حسب تكوينهن الفيزيولوجي والسيكولوجي والعاطفي والحساسية الزائدة لديهن تؤدي إلى وجود الصراع النفسي بشكل أكبر وأوضح من الذكور.

وهو ما تشير إليه دراسة روشيل ف. هانسون وآخرون (Rochelle F. Hanson,1992 et al, ,) من جود علاقة إيجابية بين أبعاد الصراع النفسي والاضطرابات والنظرة السلبية للحياة من قبل الإناث.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

" لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية تعزى إلى متغير التخصص "

جدول (٧) يبين نتائج اختبار (ت) في مستوى الصراع النفسي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
علمي	١١٥	٢.٣٤	٠.٤٣	-0.82	192	٠.٤٢	غير دالة
أدبي	٧٩	٢.٣٩	٠.٣٩				

من خلال جدول (٧) يتضح أن قيمة ت = (-0.82) وقيمة مستوى الدلالة (٠.٤٢) أي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، وهذا يدعو الباحث لقبول فرضية العدم، أي لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لتجانس المواقف والعوامل المؤثرة في درجة مستوى الصراع النفسي، كما أن الأعباء الأكاديمية المختلفة والنواحي الاقتصادية والضغوط المختلفة التي يتعرض لها الطلبة في المرحلة الجامعية في المجتمع اليمني لا علاقة لها بنوع التخصص أي لا يؤثر على درجة مستوى الصراع النفسي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبيب غنية (٢٠١٢) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالصراع النفسي تعزى لمتغير التخصص.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

" لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية تعزى إلى متغير الإقامة "

جدول (٨) يبين نتائج اختبار (ت) في مستوى الصراع النفسي تبعاً لمتغير الإقامة

الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
حضر	١٠٦	٢.٣٨	٠.٣٩	0.64	192	٠.٥٢	غير دالة
ريف	٨٨	٢.٣٤	٠.٤٥				

من خلال جدول (٨) يتضح أن قيمة ت = (0.64) وقيمة مستوى الدلالة (٠.٥٢) أي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، وهذا يدعو الباحث لقبول فرضية العدم، أي لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الإقامة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لتشابه البيئة في الحضر والريف في الوقت الحاضر إلى حدٍ ما سواءً في الجانب التعليمي أو الثقافي أو الإعلامي أو شبكة التواصل الاجتماعي أو المواصلات .. الخ بالإضافة إلى تشابه المواقف والعوامل المؤثرة في درجة الصراع النفسي لدى العينة والتي لا علاقة لها بمحل الإقامة، وبالتالي فإن متغير محل الإقامة لا يؤثر على درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

" لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية تعزى إلى متغير العمر "

جدول (٩) يبين نتائج اختبار (ت) في مستوى الصراع النفسي تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
٢١ – ٢٣ سنة	١١١	٢.٣٣	٠.٤٢	-1.47	192	٠.١٤	غير دالة
٢٤ سنة فأكثر	٨٣	٢.٤١	٠.٤٠				

من خلال جدول (٩) يتضح أن قيمة ت = (1.47-) وقيمة مستوى الدلالة (٠.١٤) أي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، وهذا يدعو الباحث لقبول فرضية العدم، أي لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة مستوى الصراع النفسي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر.

ويمكن تفسير ذلك لتقارب أعمارهم وكذلك توحد بيئتهم الاجتماعية ووجودهم في نفس المستوى الدراسي إلى جانب تشابه المواقف والعوامل المؤثرة في مستوى الصراع النفسي لدى عينة البحث التي لا علاقة لها بالعمر، وبالتالي فإن متغير العمر لا يؤثر على درجة مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مناقشة ظاهرة الصراع النفسي لدى طلاب الجامعة.
- ضرورة الاهتمام بالطالب المعلم وإعداده إعداداً جيداً وخصوصاً من الناحية النفسية.
- تضمين المناهج الدراسية الجامعية مساقات وموضوعات حول جوانب الصراع النفسي.

كما يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- مستوى الصراع النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية والأساسية.
- مدى ممارسة مهارات إدارة الصراع النفسي لدى طلاب الجامعة.
- الاستراتيجيات الإرشادية والعلاجية للتخلص من الصراع النفسي أو الحد منه.

المراجـــــــع:

١- أحمد جمال طه الشريف (٢٠١٢). **الذكاء الانفعالي في علاقته باستراتيجيات إدارة الصراع لدى عينة من المتفوقين دراسياً من طلاب الثانوية بالمنيا**، ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.

٢- ازدهار عبد الفتاح أبو شاور (٢٠٠٧). **الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية**، دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

٣- الأزرق بن علو (١٩٩٣). **الإنسان والقلق**، ط١، سينا للنشر، القاهرة .

٤- أ.ف. بتروفكسي و م.ج. ياروشفكسي (ب ت). **معجم علم النفس المعاصر**، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، دار العالم الجديد ، القاهرة .

٥- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (١٩٨٩). **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء الثاني، مطابع الزهراء للإعلام العربي، القاهرة .

٦- جوزيف زكريا يوسف (١٩٩٧). **قضايا سيكولوجية**، الدار المصرية، الإسكندرية.

٧- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، ط٣.

٨- حسام أحمد أبو سيف وأحمد محمد الناشري (٢٠٠٩). **الصحة النفسية**، ط١، إيتراك، القاهرة.

٩- حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٥). **الصحة النفسية للطفل**، ط١، دار الفكر، عمَّان.

١٠- ريتشارد م. سوين (ب ت). **علم الأمراض النفسية والعقلية**، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، مكتبة الفلاح، الكويت.

١١- زياد الصمادي (٢٠١٠). **حل النزاعات "نسخة للمنظور الأردني"**، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة.

١٢- سامر جميل رضوان (٢٠٠٧). **الصحة النفسية**، ط٢ دار المسيرة، عمَّان.

١٣- سعاد منصور غيث (٢٠٠٦). **الصحة النفسية للطفل**، ط١، دار صفاء عمّان.

١٤- سعيد عبد العظيم وعبد المجيد الخليدي (١٩٩٩). **المرشد في الطب النفسي** (إعداد نخبة من أساتذة الجامعات في العالم العربي)، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، الإسكندرية.
١٥- سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٢). **قراءات في علم نفس الشخصية "**، ط١، مؤسسة طيبة، القاهرة.
١٦- سوزان محمد المهدي وحسام إسماعيل هيبة (٢٠٠٠). إستراتيجية مقترحة لإدارة الصراع التنظيمي في المؤسسات التعليمية، **مجلة كلية التربية**، "التربية وعلم النفس"، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والعشرون، الجزء الرابع، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة.
١٧- سو نايت (٢٠٠٤). **البرمجة اللغوية العصبية في العمل**، ط٢، مكتبة جرير، الرياض.
١٨- سيد صبحي (٢٠٠٣). **الإنسان وصحته النفسية**، مكتبة الأسرة، القاهرة.
١٩- سيد عبد الحميد مرسي (١٩٨٧). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني**، مكتبة وهبة، القاهرة.
٢٠- عبد الرحمن عدس، محي الدين توق (١٩٩٤). **المدخل إلى علم النفس**، دار جون وايلي، نيويورك.
٢١- عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٦). **مقدمة في الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، القاهرة.
٢٢- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٣). **في الصحة النفسية**، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٣- عبيب غنية (٢٠١٢). الصراع النفسي وعلاقته بالصحة النفسية الجسدية لدى طلبة الجامعة، **مجلة عالم التربية**، العدد التاسع والثلاثون، الجزء الثاني، السنة الثالثة عشرة، يوليو ٢٠١٢، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، القاهرة، ص١٥٣- ١٩٠.
٢٤- علاء الدين كفافي (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٥- كمال دسوقي (١٩٨٨). **ذخيرة علوم النفس**، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٦- مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٩). **مقياس الصراع النفسي**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
٢٧- مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٧). **دراسات في الصحة النفسية**، المجلد١، مكتبة الإنجلو، القاهرة.
٢٨- محدب رزيقة (٢٠١١). **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق**، ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر.
٢٩- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٦). **مقدمة في الإرشاد النفسي**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
٣٠- محمد سعد محمد (٢٠١٠). استراتيجيات إدارة الصراعات وعلاقتها بخبرة العمل لدى عينة من المديرين، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد العشرون، العدد الثالث، يوليو ٢٠١٠، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة ص ص ٤٦٥-٥٠٢.
٣١- محمد عبد الله حسن حُميد (٢٠٠٤). **استراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء**، ماجستير، قسم التخطيط والإدارة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
٣٢- محمد عودة محمد و كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٤). **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**، ط٣، دار القلم، الكويت.
٣٣- محمد قاسم عبد الله (٢٠٠٧). **مدخل إلى الصحة النفسية**، ط٣، دار الفكر، عمّان.
٣٤- محمد محمود محمد (٢٠٠٨). **الصحة النفسية في ضوء الإسلام**، دار الزهراء، الرياض.
٣٥- محمد مياسا (١٩٩٧).**الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقايةً وعلاجاً**، دار الجيل، بيروت.
٣٦- مصطفى عشوي (١٩٩٤). **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
37- منى شبانه ذكر الله (٢٠١٥). **الصراع النفسي بين الممارسة الرياضية والدراسة الأكاديمية لتلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير**، قسم علم النفس الرياضي، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

38- هويدا محرم (٢٠١١). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الصراع المفاهيمي في حب الاستطلاع والدافع المعرفي والاتجاه نحو الصراع لدى طلاب الثانوية**، دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية للبنات، الأزهر.

39 - Beebe, A. & Masterson, T. (1997). **Communication In Small Groups: Principals and Practices**. 5ed., N.Y.: Longman, p247.

40- Quinonez, Carolina. (2001). **conflict management and adjustment to college.** (Ph.D) University of Maryland College Park. United States – Maryland. p171.

41- Rochelle F. Hanson, Benjamin E. Saunders, Janet Kistner (1992). The Relationship Between Dimensions of Interparental Conflict and Adjustment in College - Age Offspring. **Journal of Interpersonal Violence**, Vol.7 No.4, pp 435-453.

42- Soner Dogan (2016). Conflicts Management Model in School: A Mixed Design Study. **Journal of Education and Learning**; Vol. 5, No. 2; 2016. Canadian Center of Science and Education, Canada, (pp. 200 -219),

43- **Understanding Conflict**. p54.
http://pjpeu.coe.int/documents/1017981/7110680/3-Understanding conflict.pdf/0f63c846-6942-4e8f-83c0-3626f2f73dfa,
last visit 26/10/2015.